mroftalp htehaB ni knil muideM



# ٠٤١. تهذيب تفسير البغوي - سورة النجم، ١-٣٢ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

---

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سورة النجم  سرعة مكية كذلك قال تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى  يعني الثريا اذا سقطت وغابت وهويه مغيبه. هويه نجم ماذا؟ مغيبه. طب ما معنى هوى اصلا؟ سقط فسقوطه معنى غيابه - 00:00:00

والعرب تسمي الثريا اي النجم. الثريا نجما والهوي هو النزول من اعلى الى اسفل سقوط  ما المناسبة بين القسم والمقسم عليه نعم يعني حاشا شبه النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم - 00:00:43

بالنجم في علو وارتفاعه. نعم النبي عليه الصلاة والسلام ابعد ما يكون عن الكذب. ابعد ما يكون عن الكذب. لماذا؟ لعلو وارتفاع كذب. علوي وارتفاع ما ضل صاحبكم وما غوى. يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ما ضل عن طريق الهدى. وما غوى - 00:01:15

ما الفرق بين ضل وغوى؟ ما هي الغواية الغواية ويمشي في تاريخ ماذا؟ يمشي في التاريخ ولا يدري اين يزهب. اه غوي اي اعتقد الباطل. ضل هذا قد يكون ماذا؟ ضل بسبب الجهل - 00:01:41

لماذا اما هو ان يكون اعتقد الباطل بعد العلم وضلاله وغوايته ليست بجهل وليست بقصد ليست بجهل وليست بقصد كلاهما منفي عنه عليه الصلاة والسلام. فالضلال نعم. بعض الائمة. اه - 00:01:56

غالبا ما تكون بعد العلم. وقد تطلق على الجهل. ولكن لما يجتمعان ماذا؟ يفترقان كالاسلام والايمان مثلا الضلال الجهل. الضلال يكون على الجهل وماذا؟ والغواية تكون عن علم  وبعض اهل العلم قالوا الغواية في العمل والضلال في الاعتقاد - 00:02:11

واضح فما ضل في علمه وما غوى فيه عملي وهذا المعنى صحيح ايضا تكون في العمل فهمت قوي يعني ماذا؟ فلان غاوي اي ضال في عمله. فلن يضل في علمه ولم يغوى في ماذا؟ في عمله. لان عكس الغواء الرشد - 00:02:43

عكس الغواية ماذا؟ الرشد في العمل. فالضلال في العلم والغياء في العمل وكلا المعنيين الصحيح. واضح هذا؟ وبما اغويتني؟ اه مثلا اضمنتني ابليس لان غاية ابليس كانت مائدة امتناع من السجود هذا عمل. الامتناع من السجود عمل. واضح هذه - 00:03:02

ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى اي بالهوى يريد لا يتكلم بالباطل وذلك انهم قالوا ان محمدا يقول القرآن بتلقاء نفسه. البغوي هنا مال الى مذهب الكوفيين - 00:03:20

الكوفيون لا يرون ما انا. لا يقولون بالتضميد. انما يقولون بتبادل حروف الجر. يقولون عنه بمعنى ماذا بمعنى مالك؟ مين ؟ لأ انظر ماذا قال بي. ما ينطق. اصل قال اصل الفعل نطق - 00:03:39

نطق يتعدى بماذا نطق؟ في اللغة. ماذا تعدى  ولدينا كتاب ينطق بالحق. مم. ينطق به. نطق بكذا. في سورة يستمعون فيه ولا يستمعون عليه  فهمت اذا ما معنى ينطق هنا - 00:03:59

ينطق بالهوى هو قال ينطق عن الهوى ينطق بالهوى. لكن غيره من المفسرين يقولون ماذا؟ نطق ضمن معنى الفعل ماذا لا علي علي صدر يلي هذا الكلام مصدره ليس لها - 00:04:25

وهو لم ينطق بالاومال فرق بينهما. يعني الان انت عندما تنطق بالباطل اما ان يكون هذا الباطل منك انت الذي اخترعته واضح حاجة؟ واما ان يكون من غيرك وانت لا تعلم. فاذا كان من غيرك وانت لا تعلم فاذا المصدره ليس عند الهوى - 00:04:42

واذا كان منك ان انت لا تنطق بالهوى. فكلمة عنه هنا مقصودة. لماذا مقصودة؟ لانها تنفي ان مصدر القرآن قد يكون باطلا او متكلم

بالقرآن الصلاة والسلام قد يعلم انه باطل. يعني الانسان قد يتكلم بالباطل ويظن انه حق - 00:04:59
واضح هذه المسألة فاذا عن الهوى معناها ماذا؟ صدر عن الهوى. يعني كلامه ليس فيه هوى في نفسه وليس صادرا عن هوى. واضح هذا ثم ان هو الا وجه يوحى الى ما نوها؟ تفسيره؟ لا نافية. يعني ما نطقه ما نطقه - 00:05:14
قال وما ينطق عن الهوى اي بالهوى. يريد ان يتكلم بالباطل وذلك انه قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقول القرآن من تلقاء نفسه من عند نفسي يعني واضح يا حاجة؟ نعم. شهادة التدمير آآ يريد به العموم او لا يريد به اعطاء معنى فعل اخر. نعم هذا نعم. تعميم يعني فقط لا - 00:05:33
طيب هذا غنية اللغة صح غنية في اللغة صحيحة نعم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ان هو اي ما هو؟ اي ما نطقه في الدين وقيل القرآن الصحيح الاول - 00:05:53
كل ما ينطق به النبي سواء كان في القرآن او في في السنة الا وحي يوحا ويوحى فعل ماذا مبني للمجهول يعني يحيه الله اليه يبلغوا من غير زيادة ولا نقص. لان الوحي يقتضي ماذا - 00:06:18
ماذا يقتضي الوحي ابلاغ وسر الوحي والان في الخفاء في خفاء يوحى يعني يحيي الله اليه كان ممكن يقول ماذا؟ ان هو الا وحي. طب هذا الوحي قد يكون من الشياطين - 00:06:40
ام هذا يوحى من الله؟ فيوحى بقتل مجهول والفاعل هو ماذا؟ هو الله عز وجل. طيب ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوة لان الوحي والام في خفاء والله لا يكلم عباده الا عن طريق الملائكة. فذكر له صفة هذا الملك. يعني بعد ما ذكر الوحي ناسب ان يذكر الملك الذي ينزل - 00:06:56
بهذا الوحي. علمه شديد القوى هو جبريل والقوى جمع القوة. ذو مرة اي قوة وشدة في خلقه يعني جبريل الشدة والقوة وتجمع كذلك معها ماذا يقولون. حسن الخلق وكمال الجسر. حسن الخلق وجمال - 00:07:19
المنظر يعني فاستوى من الذي استوى اين فعلي استوى جبريل ارتفع وعلى في السماء على صورة حقيقية. في اول البعث روى النبي عليه الصلاة والسلام على صورته الحقيقية وهو اي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:49
ومعنى الاية لكن هذا القول فيه نظر. بعض المفسرين ذهبوا ان هو يعود الى ماذا؟ يعود الى من؟ الجبيل جبريل ليس محمد واضحة الكلام وادي مدى الجمهور المفسرين واروي هذا ابن عباس ومجاهد واختار ابن جرير. اذا ما هو القول؟ هو يعود الى ماذا؟ جميل. جبريل. هو نقل محمد. ومعنى لا يستوى جبريل ومحمد - 00:08:10
ليلة المعراج. لأ هذه الرؤية لم تكن ليلة المعراج. ليلة المعراج ستأتي بعد ذلك. اين ستأتي في الايات؟ ها؟ ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. اما فهنا الله عز وجل يشير الى الرؤية الاولى. متى كانت الرؤية الاولى - 00:08:40
مكة في مكة في اول في اول البعث حديث البخاري رأيت جبريل سدد الافق له ستمائة جناح وراه على صورته مرتين فقط. فهمت الكلام؟ اذا هو ترجع الى وهذا ما دام جمهور المفسرين. يعني محمدا ومعنى الاية استوى جبريل محمد ليلة المعراج بالافق الاعلى. قال هو اقصى الدنيا عند مطلع الشمس - 00:08:56
الافق الاعلى في ضحية السماء العليا الافق هو غاية لانه انظر لهذا لهذه الاية مما يرجح ان الضمير يرجع الى جبريل. ان لفظ البخاري يوافق لفظ الاية. رأيت جبريل له ستمئة جناح كل - 00:09:16
سجناء حنة يسد الافق الافق وجاء في البخاري فاذا جبريل كان في الافق الاعلى في السماء الدنيا واجنحة مالا ما هو الافق اصلا معنى الافق. الافق هو اخر ما يمكن ان تره بعينه - 00:09:37
فسد الافق يعني سد اخر ما يمكن ان تراه بعينه. طيب فان الافق الاعلى السماء الدنيا طيب وقيل فاستوي لجبريل قوله وقيل هذا وقول الجمهور واضح؟ وكليات عن جبريل ايضا اي قام في سورة التي خلقها الله بالافق الاعلى وذلك ان جبريل كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة الادميين كما كان يأتي النبيين فسأله النبي عليه الصلاة - 00:09:55
على الصورة التي جبل خلق عليها. فرأى نفسه مرتين. مر في الارض ومر في السماء. فاما في الارض ففي الافق الاعلى انما انا في

الارض في الافق الاعلى في يعني السماء الدنيا يعني - 00:10:17
اللي مر في السماء يغسل في السماء مدى سترة المنتهى. وفوق السماء السابعة. والمربي الاعلى جانب المشرق. وذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان بحراء فطلع جبريل من المشرق فسد الافق الى المغرب. فخر النبي صلى الله عليه وسلم مغشيا عليه اغمي عليه من شدة الخوف. فنزل جبريل في سورة الادميين فضمه لنفسه. وجعل - 00:10:31
امسح الغبار عن وجهه ويقول ثم دنا فتدلى واما في السماء فعند سدرة المنتهى ولم يره احد من الانبياء على تلك السورة الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. مفهوم الكلام - 00:10:51
فاستوى يعني جبريل عن جبريل. كلمة كناية في اللغة عند عند البصري عند الكوفيين له الضمير. مضت كثيرا في الكتاب. هو ضمير. كلمة كناية معناها ماذا؟ ليس كناية بلاغية. كناية مكنية. لا كلمة كناية يعني ضمير. ضمير. عند - 00:11:04
وفي لان المغرب ده ابو كوفي في النحو كلمة كناية ضمير. يعني يقول لك الكناية هو الضمير فهمت؟ فتكون هو ترجع الى من؟ جبريل. جبريل. كما هو مذهب جمهور المفسرين. طيب - 00:11:24
فنزل جبريل في سورة الادميين فضمه الى نفسه وجعل يمسح الغبار عن وجهه هو قوله قرأنا هذا. قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. من الذي دنا؟ ومن الذي تدلى؟ جبريل. الصحيح هو جبريل - 00:11:39
دانا اي اقترب من النبي عليه الصلاة والسلام ما نتدلى اصلا التدلي لا يكون الا من علو الى سفل انت عارف تدلى الحبل الى آآ البئر مثلا مفهوم؟ يعني التدلي هو القرب من الى الشيء من جهة العلو - 00:11:59
انت متى المعنى؟ فدنى غير تدلى. ما الفرق بينهما؟ ايهما خص وايهما اعم ولماذا قال تدلى اصلا لا ده انا يا عم لان ده المعنى اقترب. قد اقترب منك من اي جهة؟ مم. العلو السفلي - 00:12:24
اما التدلي اقترب من علو. اذا ايهما يا عم؟ الدناء. الدنوب. الدلو دنا. دنا يقتل نعم. فتدلى جبريل من العلو فهذا فيه اثبات ان جبريل كان في جهة العلو. فهمت - 00:12:49
ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى امام نقاب قوسين اي قدر قوسين القوس هو ما يرمى به ما نقاب قوسين؟ قوسين. تليفون القوس القوس قاب قوسين المسافة بين طرفي القوسين. طرف القوس. كان قوس واحد متر. كان قريب من اثنين. فهمتك - 00:13:05
والله حاجة؟ يعني جبريل عليه السلام لما رأه النبي عليه الصلاة والسلام اقترب منه هذه المسافة القريبة. هذا لمبالغة ماذا؟ لمبالغة شغف القرب. هذا للمبالغة في اثبات القرب. طيب. فكان قاب قوسين او ادنى اقرب من ذلك يعني - 00:13:42
واضح يعني يقولون بقدر القوسين اذا مدة يعني لو افترضنا ان هذا قوس وهذا قوس. ها انظر انظر هذا قوس وهذا قوس هكذا المسافة بين الطرفين قوسين اذا مدة عند المد. واضح هذا؟ ما معنى - 00:14:01
او بمعنى بل بل هو ادنى من ذلك او بمعنى بل واضح هذا؟ بل هو ادنى من ذلك امتى اوليست للشك او تأتي بمعنى بل كقوله تعالى وارسلناه الى مئة الف ها - 00:14:21
او يزيدون. يعني بل يزيدون. او تأتي في اللغة وجاءت في القرآن في مواضع بمعنى بل مفهوم هذا اذا هذا ليس على وجه الشك مفهوم الكلام طيب فكان قاد قوسين او ادنى اختلفوا في معناه. قال مسروق عن عائشة. قلت لعائشة فاين قوله؟ ثم دنا فتجلى. ما معنى هذا جزء - 00:14:40
الحديث جزء من حديث اول حديث ماذا؟ من زعم ان محمدا قد رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا. تمام ثم قال لها مسروق. طب اين قوله تعالى برؤية النبي لله - 00:15:20
عز وجل فاين قوله تعالى ثم دنا فتدلى ظن ان دنا من الله. فكان قاب قوسين قال ذلك جبريل كان يأتيه في سورة الرجل وانه اتاه هذه المرة في سورة التي في صورته. التي هي صورته فسد الافق - 00:15:38
فهمت؟ فالاية لا تتكلم عن رؤية النبي لربه اما لكنها تتكلم عن رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لجبريل مفهوم طيب وعن الشيباني

قال سألت زر عن قول زر ابن حبيش الصحابي فكان قاب قوسين او اهلنا قال اخبرنا عبد الله بن مسعود ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمئة جناح. فمعنى - 00:15:54

انا الان ثم دنى جبريل بعد استوائه بالافق الاعلى من الارض فتدلى فنزل لمحمد صلى الله عليه وسلم. لذلك ينبغي ان يكون الضمير وهو بالافق الاعلى رجاء لمن؟ لجبريل. لجبريل - 00:16:24

لان الكلام كله عن من؟ عن جبريل لان الناس يؤدي الى تفريق الضمائر. مفهوم الكلام؟ طيب يعني ثم دنا ستقول محمد او جبريل جبريل. فكما انك قلت لجبريل في كل الاية تتكلم عن جبريل اذا هو جبريل. طيب - 00:16:38

وبالافق الاعلى لجبريل وليس محمد عليه الصلاة والسلام. وقال اخرون طيب فمعنى الاية ثم دنا جبريل بعد استوائه بالافق الاعلى من الارض فتدلى اي قرب فنزل الى محمد فكان منه قاب قوسين بل ادنى او ادنى اي بل ادنى. وبه قال ابن عباس والحسن وقتادة وقيل في الكلام تقديم وتأخير وتقديره. ثم تدلى فدنى لان التدلي سبب - 00:16:53

يعني يقولون وفول التدني اولا ثم الدلو. وبعضهم قال لأ الاية على ظاهرها. طب قال اخرون هذا القول ضعيف. ثم دنا الرب عز وجل من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:13

فتدلى فقرب منه حتى كان قاب قوسين او اذن وروينا في قصة المعراج عن شريك ابن عبدالله عن انس ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى. هذه رواية ضعيفة - 00:17:26

وهذا رواية ابن سلمة عن ابن عباس والتدلي هو النزول الى الشيء حتى يقرب منه. اذا قرب من جهة العلو نزول حتى يقرب. واضح وبين قاب قوسين قدر قوسين وقال ابن مسعود قاب قوسين اي قدر الذراعين او ادنى بل اقرب. يعني قيل القوس هو القوس الحقيقي وهذا هو الظاهر وقيل انه الذراع - 00:17:44

الزراع البشري. طيب  فاوحى الى عبده ما اوحى. يعني اوحى جبريل الى عبد الله عز وجل محمد ما  تعدي ترجع الى الله واوحى ترجع الى جبريل وقيل اوحى الله. ثم قولان. فهمت الفرق؟ والقولان قريبان. لان وحي جبريل سيكون ماذا؟ لامر من الله - 00:18:05

فهمت؟ يعني هذا خلاف يسير الان. بخلاف الخلاف في ماذا بخلاف الخلاف في ماذا  الخلاف هنا يسير بخلاف الخلاف في الضمير وهو الم نقل هو بالافق الاعلى جبريل؟ الخلاف هنا ليس يسيرا - 00:18:33

لانك لو قلت ان هو بالافق الاعلى يا محمد ستجعل هذه الرؤية كانت في المعراج والرؤيا كانت مرتين. ما فهمت الكلام  يعني وهو بالافق الاعلى كل الضمير يرجع الى من؟ جبريل. طيب هنا فاوحى الى عبده اين فعل اوحى - 00:18:52

خلاف الله او جبريل. خلاف يسير. لان وحي جبريل سيكون بامر من الله. فالمعنى واحد. فهمت؟ ولذلك قال ابن كثير فاوحي العبد ما راح تحتمل ماذا المعنيين. فهمت يا ادم؟ قال كلا ذكرا المعنيين الفعل في اوحى وقال كلا المعنيين صحيح. كلا المعنيين لماذا؟ يعني فاوعد - 00:19:12

جبريل او الى الله. كلامه صحيح. مم النتيجة واحدة. البغوي اختار ان الضمير يرجع الى الله. طب لماذا اختار البغوي هذا؟ لاتحاد الضمائر. حتى يكون اوحى؟ اي العبد يا عبد الله. حتى تكون الهاء في عبدي ترجع الى الله. هم. فهمت - 00:19:34

ما اوحى اوحى الى عبده ما اوحى. ما فلت ما اوحى هنا ما اوحى ما الفائدة فيها  غمدت على ماذا تدل تعظيم الوحي مثل قوله تعالى مثلا القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة؟ استفهام للتعظيم. هنا ما بمعنى الذي للتعظيم للتهويل؟ لتعظيم ما اوحى الله به - 00:19:55

طيب مهما كذب نعم على العموم كل ما انزل البوكس نعم ما كذب الفؤاد ما اوحى به موصولا. فاوحى الى عبده الذي اوحى. وحذف حذف انا عائده الذي اوحاه ما كذب الفؤاد ما رأي. ما كذب قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما رأى بعينه - 00:20:23

تلك الليلة بل صدقه ليلة المعراج وحققه وكذلك رؤية جبريل في اول البعثة. هذا كان قبل المعراج قبل الاسراء والمعراج. وقيل ما كذب فؤاد صلى الله عليه وسلم الذي رأى - 00:20:57

بل صدقه ما الفرق بين القولين ما كذب وما كذب. ما الفرق بينهما؟ في تكرار. لأ. ما كذب قلب محمد محمد صلى الله عليه وسلم ما

رأى بعينه تلك الليلة بل صدقه - 00:21:14
يعني هو رأى بعينه شيء وقلبه ماذا لم يكذب. المعنى الثاني ما كذب الفؤاد اي ما اخطأ الفؤاد المعنى الاول هو ماذا؟ معناه ماذا المعنى الاول ما المعنى الاول يعني قلبه لم يكذب عينه. النبي عليه الصلاة والسلام عندما رأى عادة لم يظن انها في رؤيا من ام مثلا. مع العلم انها رؤيا حق. طب المعنى الثاني ما كذب - 00:21:34
وادي ما رأى يعني ما اخطأ قلبه فيما رأى. فان الانسان مثلا لو كانت عينه ضعيفة يتوهم. بعض الناس يخاف خوفا شديدا يقول لك ان رأيت شخصا يمشي في الشقة مثلا - 00:21:58
يظن جندي مثلا او كذا قلبه كتبه. فهمت؟ فكذب من التكذيب والثاني من الكذب. فهمت متى المعنى؟ طيب نعم ما كذب الفؤاد ما رأى اي ما كذب قلب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:11
ما رأى بعينه تلك الليلة بل صدقه وحققه. وقيل ما كذب اذا اخطأ فؤاد محمد الذي رأى. بل صدقه. واختلفوا في الذي رآه. فقال قوم رأى جبريل وهو قال وهذا هو الصحيح. عن عبدالله قال ما كذب الفؤاد البراءة قال رأى جبريل له ستمائة جناح - 00:22:38
واضح هذا وقال اخرون هو الله عز وجل ثم اختلفوا في معنى الرؤيا فقال بعضهم جعل بصره في فؤاده جعل بصره في فؤادي فراغ فؤادي وقال ابن عباس ابن عباس قال - 00:22:59
بقلبه والحديث في مسلم وللعباس قال ما كتب الفؤاد المراءة لقد رأى نزلة اخرى قال رآه فهذه مرتين نعم كيما ذهب الجمهور الجمهور صاحبه ولا يصح وذهب جماعة الى انه رآه بعينيه. ولا يصح هذا عن ابن عباس. ابن عباس ولا عن احد من الصحابة كما قال شيخ الاسلام - 00:23:12
وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وتحمل الاية على رؤيته جبريل وهذا هو الصحيح وذكر اثر مسروق الذي ذكره منذ قليل ذكره كاملا الآن. قال عن مسروق قال قلت لعائشة يا اماه هل رأى محمد ربه؟ فقالت لقد قف شعري مما تقول مما قلت معنى قف شعر - 00:23:33
وقف شاعر وقف شعري من الخوف من التعجب والانكار نعم لقد قف شعري مما قلت اين انت من ثلاث من حدثك؟ من حدثك هن فقد كذب؟ من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب؟ ثم قرأت لا تدركه - 00:23:53
ويدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء الحجاب. ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب. ثم قرأت وما تدري هم ثم ماذا تكسب غدا. ومن حدثك انه كتب شيئا مما - 00:24:18
شيئا فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين. واضح الحديث ما كتب الفؤاد ما رأى - 00:24:31
ولقد رآه نزلة اخرى. قلنا نزلة يعني ماذا؟ مرة رأى جبيل مرة اخرى على صورته الحقيقية التي خلقها الله عز وجل علي في الافق الاعلى عند سدرة المنتهى نعم في في الاسراء والمعراج - 00:24:51
عندها جنة المأوى. عندها هات ترجع الى ماذا؟ ما هي السدر اولا؟ ما معنى سدرة المنتهى؟ الشجرة شجرة نبق عظيمة في السماء. السدرة اشارة النبق. تعرفون النبق؟ نبات النبق سدر النبق. نعم - 00:25:08
طيب تسمى سدرة المنتهى. لماذا سميت سدرة المنتهى وصفها النبي عليه الصلاة والسلام؟ ان ثمرها كالقلال واوراقها كاذان فيلة. والحديث صحيح الصحي ماذا؟ اه سدرة انتهى انتهى انتهى علم الخلائق. نعم. سميتها كذلك لان انتهى عندها ماذا؟ علم الخلائق. طيب - 00:25:28
عندها يعني عند سدرة المنتهى جنة المأوى. لماذا سميت الجنة بهذا الاسم؟ المأوى يأوي اليها المؤمنون يسكنون فيها الماء والسكن. طيب عندها جنة المأوى وهناك ايات لم يفسرها السدرة ما يغشى. ما معنى يغشى السدرة ما يغشى - 00:26:00
يزورون يغشاها ما يغشى من امر الله. وفي الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا؟ فغشيها الوان لا ادري ما هي اذا هناك الوان في الجنة ليس لها ليس لها - 00:26:23

من يكمل ده فين في الدنيا ويقول اذ يغشى السدرة ما يغشى. وقلنا ما تأتي للتهويل والتعظيم. فهو الى عبده ما اوحى اذ يغشى السدرة ما يغشى. يعني يغشاها الجمال والالوان ما الله به عليم كما في الصحيحين لما وصف النبي عليه الصلاة والسلام السترة قال اذان وكاذان اوراقها كاذان الفيلة وثمار - 00:26:45

كانقلاب ويغشاها من الالوان ما الله به عليم. يعني لا استطيع ان اصف هذه الالوان لان هذه الالوان الاولاد توصف اصلا تخيل هكاك لو قال لك شخص اعمى صف لي الاخضر. تستطيع ان تصف اللون مستحيل - 00:27:10

اللون لا يوصف الالوان لا توصف يعني هناك محسوسات كورة ولا توصف صح يعني ممكن انت اي شيء تراه تصفه الا الالوان فكر يا كاد يصيف اللون كيف تصف اللون - 00:27:32

ستقول له لون اخضر تقول الاخضر صفة انه اخضر. ستصفه بنفسه او الدخول الاخضر ليس ابيض وليس اسود وليس احمر تقدري تعدد الالوان. طيب ماذا بقي فينا؟ ماذا عن الفلك؟ ماذا ستنفي اعداء؟ لكن هو نفسه ان تعرفه. فالالوان لا تعرف - 00:27:51

الالوان من المرئيات التي لا يمكن تعريفها. فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما وصف سدرة المنتهى نعم قال ماذا قال لبقوها كأنه قلال هجر واوراقها آآ كاذان الفيلة. وغشيها من الالوان ما لا ادري ما هي. غشيها الوان لا ادري لا ادري ما هي. نعم - 00:28:07

يخشى يعني هناك شيء يغطي. صح؟ لا غشي اي غطى غشي يغشى نعم. يعني يغطيها الوان وتتغير الوانها لادري ما هي فهمت؟ لان اصلا من نعيم اهل الجنة التشديد. تعرفون هذه المسألة لها ادلة كثيرة في القرآن. لعلم اهل الجنة ماذا فيه التجديد يعني؟ كي يتجدد. نعم. حتى يدفع عنهم ماذا - 00:28:29

الملل. الملل فهمت؟ وادل عليه ادلة كثيرة مثلا الالوان والجنة تتغير. ها؟ المنازل تتغير والملابس تتغير ها وادي اوريك ادلة عليها. سدرة الموتى قلت عندما تنتهي العلم وخلاص. ينتهي علمك متهم ماذا ينتهي؟ يعني مصدر ميمي. لا احد من الخلق يعلم ما - 00:28:59

اعددت العباد الصالحين ما لا عين رأت. طب ممكن شخص يقول تم وجبريل دخل الجنة؟ لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها. الحافظ في الفتح ذكر هذا الاشكال. وحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال دخلت الجنة فرأيت فيها - 00:29:22

كذا وكذا. احاديث كثيرة. فكيف يجمع بين هذا وبين قول النبي فيها ما العين ضاعت؟ اعددت العباد الصالحين ما لا عين رأت. عين البشر يا شيخ. عين طب ما هو النبي بشر وجبريل ما لا عين نكرة في سياق النفي تعم كل عين. استثني من هذا العام عموما. قيل اصح ما قيل ان ما - 00:29:42

الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وما اراه لجبريل بعض نعيم الجنة اما ما غرسه الله في الجنة واعده بنفسه لا يراه احد. حتى جبريل حتى النبي لم يراه. فهمت؟ فاذا المنتهى الذي - 00:30:02

عنده علم الخلق. لقد رأى من ايات ربه ما زاغ البصر وما طغى. اليس فوق هناك؟ يحمل العرش حمادة لا السدرة العرش وغاية غاية المخلوقات اعلى مخلوق فهل يلزم ان يكون الملك الذي يحمل العرش انه يجوز السدرة - 00:30:18

قد تكون السدرة ماذا صدرت المنتهى مكان تحت العرش لا تبلغه الملائكة. طيب نعم ما معنى ما زاغ البصر وما طغى لأ فيه كمال ادب النبي عليه الصلاة والسلام لان هذا كان في حال اي شيء. يجري يجري عينه في في حال المعراج. عندما عرج به الى سدرة المنتهى وراء هذه الاشياء العجيبة. لم ينظر يمين - 00:30:47

وشمالا. يعني انت لو دخلت قصرا لملك من ملوك الدنيا ورأيت عنده من النعيم ما لم تره قبل ذلك في حياتك. ستظلي تتلفت يمينا وشمالا. مم. تقول ما هذا وما - 00:31:18

هذا ليس من الادب ما زاغ البصر يعني ما التفت يمينا ولا شمالا وما طار ما جاوز ما اذن له بالنظر فيه البطل يعني ماذا؟ مجاوزته الحد. فهذا فيه مدح للنبي عليه الصلاة والسلام ولادبه. نعم مع ربه سبحانه وتعالى. نعم. طيب - 00:31:28

ما زاغ البصر وما طغى. فهمت الفرق بين الزيغ والطغيان؟ ما من الزيغ؟ الزيغ هو التفات يمينا وشمالا. ما معنى الطغيان مجاوزة الحد

في المأذون به. هم. يعني هو لم ينظر فلذلك في هذه الايات من اول السورة الى هنا تجد ان الله زكى النبي عليه الصلاة والسلام في قلبه - 00:31:48

ما كنب الفؤاد ما رأى وزكاه في قوله ما ينطق عن الهوى وزكاه في بصره ما زاغ البصر وما طغى. وزكاه في ماذا؟ في معلمه وجبريل علمه شديد القوى ذو برة فاستوى فكلها مدح للنبي عليه الصلاة والسلام باوجه مختلفة. ما زاغ البصر وما طغى. قلنا الفرق بين - 00:32:08

زاغ وطغى نعم الزيغان يمين وشمال والطغيان مجاوزة مجاوزة الحد هل المشركون كانوا يفهمون كل هذا ايه ده يا فندم؟ كل هذه نوعان. طبعا يفهمون اكثر منها. يفهمون اكثر مني ومنك. طبعا. وبعدين تبع الله على على - 00:32:32

ولم يفهموا هذا ومع ذلك ومع ذلك ما امن لا. قال ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى هذا خطاب لمن؟ للذين انكروا الاسراء والمعراج. فقال لقد رأى النبي عليه الصلاة والسلام في الاسراء والمعراج من ايات ربه الكبرى - 00:32:54

من عجائب ملكه الايات الكبرى كما قال تعالى في اية الاسراء بعد لنريه من اياتنا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الاية قال لابنية من اياتنا طيب اللي هو السميع البصير. نعم. افتبارونه. الان رجع مرة اخرى يتكلم عن الايات. قال - 00:33:21

وعن ابي ذر سألت النبي عليه الصلاة والسلام هل رأيت ربك؟ قال نور انا ارى. ما معنى نور؟ كي نور كيف اراه. ما معنى ما هو النور اصلا لا لا - 00:33:41

جنون الحجاب كما في حديث ابي موسى في الصحيحين قال حجابه النور ولو كان الله هو النور لرعاه وقال حجابه الدور. فهمت؟ فهو رأى الحجاب عليه الصلاة والسلام. نعم. افتمارونه على ما يرى. اي افتشحدونه - 00:33:53

وذلك انهم جادلوه حين اسري به. فقالوا صف لنا بيت المقدس. صف لنا بيتا المقدس واخبرنا عن عيرنا في الطريق. العير هي ماذا وفي القافلة التي في الطريق. وغير ذلك مما جادلوه به. كان هناك قافلة تسير الى الشاب فقال اخبرني عن هذه القافلة. فاخبرهم النبي بكل شيء ان - 00:34:11

ولقد رآه نزلة اخرى. اي رأى جبريل في سورة التي خلق عليها نازلا من السماء لذة اخرى اي مرة اخرى. وذلك انه رأوا في صورته مرتين مرة في الارض مرة في السماء - 00:34:36

عند سدرة المنتهى روي عن عبد الله بن مسعود لما اسري برسول الله انتهى الى سدرة المنتهية في السماء السابعة لا ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها. واليها ينتهي - 00:34:49

فيما يهبط من فوقي فيقبض منها. قال تعالى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى. قال فراش من ذهب. وفي رواية اخرى في الصحيحين غشاها من الالوان ما الله بها عليم. وروينا في حديث المعراج ثم صعد به الى السماء السابعة فاذان ابي ابراهيم فسلمت عليه. ثم رفعت الى ثم رفعت - 00:34:59

في صدرة المنتهى فاذا نبقوها مثل قلال هجر واذا ورقوها مثل اذان الفيلة والسدرة شجرة النقب. وقيل لا سدرة المنتهى لانه اليها ينتهي علم الخلق قال هلال ابن يساف سأل ابن عباس كعبا من كعب - 00:35:19

كعب الاحمر واحد من التابعين يهودي اسلم وابن عباس كان يروي عن عن بني اسرائيل احيانا. سأل ابن عباس كعبا عن سدرة المنتهى وانا حاضر فقال كعب انها سدرة في اصل العرش - 00:35:34

على رؤوس حملة العرش. واليه ينتهي علم الخلاء. اذا السدر فوق رؤوس حملة العرش وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله. عندها جنة الماء. وقال عطاء عن ابن عباس جنة يأوي اليها جبريل والملائكة. اذ - 00:35:47

خالد بن مسعود فراش من ذهب وروينا في حديث المعراج عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ذهب به الى سدرة المنتهى فاذا وراء اخوك ادان الفيلة واذا استمر كالقلال - 00:36:04

فلما غش من امره الله من امر الله ليس من امره الله من امر الله ما غشت تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها ان يصفها من حسنها - 00:36:18

من جمالها واوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة كل يوم وليلة ما زاغ البصر وما طغى اي ما مال بصر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا وما طغى اي ما - 00:36:28

تجاوز ما رأى وقيل ما جاوز ما امر به وهذا وصف ادبه في ذلك المقام ان لم يلتفت جانبا لقد رأى من ايات ربه الكبرى اي الايات العظام وقيل اراد ما رأى تلك الليلة في مسيره وعوده دليله قوله لنريه من اياتنا وقيل معنى - 00:36:46

لقد رأى من ايات ربه الاية الكبرى وكل هذا محتمل لقد رأى من ايات ربه الكبرى كل الايات التي رآها عليه الصلاة والسلام. نعم مما في السماء وعلى عبد الله قال لقد رأى من ايات ربه الكبرى قال رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح كل هذا بالتفسير بالمثال. وعن عبدالله بن مسعود لقد رأى من ايات ربه الكبرى - 00:37:14

قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء قوله عز وجل افرأيتم اللات والعزى؟ الرفرف في اللغة متكئين على رفرف خضري. وعبقري حسان. الرفرف مثل البساط. تعرفون البساط؟ هم. رأى رفرفا - 00:37:40

سد السماء. وقوله عز وجل افرأيتم اللات والعزى؟ هذه اسماء اصنام اتخذوها الهة يعبدونها التقوا لها اسماء من اسماء الله تعالى فقالوا من الله اللات ومن العزيز العزى وقيل العزة تأنيث الاعز. واللات - 00:38:02

قالوا كان رجلا يلف السويق للحاج. فلما مات عكفوا على قبري يعبدونه. واما العزى قال مجاهد هي شجرة بغطفان كانوا يعبدونها فبعث رسول الله خالد بن الود فقطعه ومن اتى قالت عائشة رضي الله عنها في الانصار كانوا يهلون لما لا عندما يحلمون بالحج - 00:38:25

يهلون لم لا؟ وكانت حذو قديد اسم مكان يعني كانت بجانب قديد. وقال بعضهم اللات والعزى وبناء اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها واما قوله الثالثة الاخرى فالثالثة نعت لمنات. اي الثالثة للصنمين في الذكر. واما الاخرى فان العرب لا تقول الثالثة الاخرى انما الاخرى ها هنا - 00:38:48

النعت الثالثة. يعني الثالثة والاخرى نعت للثالثة. وقيل في الاية تقديم وتأخير. تقديرها فرأيتم اللات والعزى الاخرى ومناة الثالثة لكن لك قول اخذا يذكره الاخرى اي المؤخرة الحقيرة يعني بنات الثالثة الحقيرة - 00:39:12

اخرى معناها ماذا اخرى مولعتي الثالثة لكن ما معنى هذا؟ تعيلا له؟ التأخير الحقيرة. فهمت؟ واضح هذا؟ هذا معنى ذكره كثير من المفسرون معنى جيد وبعد الاية فرأيتم اخبرونا يا ايها الزاعمون ان اللات والعزى ومناة بنات الله. فقال الله تعالى منكرا عليهم. ينال هذه الثلاثة بنات الله - 00:39:33

لكم الذكر وله الانثى انتم تنسبون الذكر الى انفسكم وتنفود الانثى وتنسبونها لله. تلك اذا قسمة. قال ابن عباس وقداد قسمة جائرة ديزة يعني ماذا ظالمة؟ جائرة. حيث جعلت من ربكم ما تكرهون لانفسكم ان هي ما هذه الاصنام - 00:39:59

الا اسماء سميتموه انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. هذا يأتي كثيرا في القرآن هذا التعبير. ما معنى اسماء سميتموها واسماء لا حقيقة لها لا صفات لها اسناء كما نقول سمي مثلا فلان شجاع - 00:40:18

وتسميه كريم وبخيل اسماء سميتموه انتم واباؤكم تقليدا لابائكم. ما انزل الله بها من سلطان من حجة. من زعمك زعمك. من زعمكم حج تقولون انها الهة. ثم رجع الى الخبر بعد المخاطبة - 00:40:38

نرجع لخبر بعد المخاطبة. يعني نهاية سميتموها هذا خطاب. هذا يسمى في البلاغة ماذا التفات الالتفات من المخاطب او من الغائب الى المخاطب العكس. طيب سميتموها هذا خطاب لهم. ثم تكلم بماذا؟ بالغيب. لم يقل ان تتبعوه. انما قال ماذا؟ ان يتبعون. يتبعون هذا ماذا؟ غيب - 00:40:55

انت هذه الطريقة؟ كثير في القرآن وفي اللغة. طب ما فائدة الالتفات؟ فوائد كثيرة. الاهتمام. بلا تنبيه السابع. من الاهتمام بالخطاب حال الخطاب. يعني انتم اين سميتم ليس غيركم؟ ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. حجة بما تقولون انها الهة. ثم رجع الى الخبر - 00:41:20

بعد المخاطبة فقال ان يتبعون الا الظن. في قولهم انها الهة هذا الظن مقصود به الوهم. وان وما تهوى الانف ما زين لهم الشيطان ولقد

جاءهم من ربهم الهدى البيان بالكتاب والرسول انها ليست بالهة. فان العبادة لا تصلح الا لله الواحد القهار - 00:41:40
هذا موقف مناسب. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - 00:42:00